

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[233] وفي رواية انها ركبت جملا فلعنته، فقال لها: " لا تركبيه " (1). وفي صحيح مسلم ان امرأة من الانصار لعنت ناقتها، فقال رسول الله (ص): خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة (2). كيف كان النبي (ص) يضيق صدره فيلعن المؤمنين ؟ وقد قال: سباب المسلم فسوق، وقال: من لعن مؤمنا فهو كقتله، وقال: من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة إليه. كيف كان النبي (ص) يضيق صدره فيلعن هذا وذاك ؟ وقد قالت عائشة: ما لعن رسول الله (ص) مسلما من لعنة تذكر، ولا انتقم لنفسه شيئا يؤتى إليه إلا ان تنتهك حرمة الله عزوجل، ولا ضرب بيده شيئا قط إلا ان يضرب بها في سبيل الله، وما سئل شيئا قط فمنعه إلا ان يسأل مأثما، فانه كان ابعد الناس منه، ولا خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما (3). وقالت: ما ضرب رسول الله (ص) خادما له قط ولا امرأة له قط، ولا ضرب بيده إلا ان يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه إلا ان تنتهك محارم الله عزوجل فينتقم الله عزوجل، وما عرض عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ بأيسرهما، إلا ان يكون مأثما فان كان مأثما كان أبعد الناس منه (4). (1) مسند أحمد ج 6 / 138 عن يحيى بن وثاب. (2) صحيح مسلم ج 4 / 204 كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن لعن الدواب والكنز ج 3 / 351 وسنن الدارمي ج 2 / 288. (3) في مسند أحمد ج 6 / 130 وطبقات ابن سعد ج 1 / 2 / 91 ط. أوربا، واللفظ لها. والمستدرک ج 2 / 613 وصحيح البخاري ج 2 / 181 في باب صفة النبي من كتاب المناقب وج 4 / 115 باب إقامة الحدود وصحيح مسلم ج 7 / 80 باب مبادئه للآثام. (4) مسند أحمد ج 6 / 32 و 114 و 115 و 116 و 162 و 182 و 206 و 223 =